Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك ؟ لقد تحدى فى الأزهر ذلك الشيخ سليط اللسان ، فذاع أمره بين الأنداد ، وجعلوا يتحلقون حوله بعد أن كانوا يتجاوزونه وكأنه شيء من الأشياء أو هو كالثمامة .

وأدركت أيضا أن ذلك التفلسف الذى يشيع فى كتب طه حسين ، يبدو هينًا لينًا لا يكد الذهن ، ولا يهد العقل ، ولا يجهد الرجل العادى ، ولماذا يجهده وهو يلجأ إليه حين يكون مصبحًا ، وحين يرتفع الضحى ، وحين يكون ممسيًا ، ولأنه تفلسف يدور حول ما يفعله الصباح والمساء ، وما تحدثه الحوادث وتظهره الحياة . حين تجعل الصبية يشبون ، وتجعل الشباب يشيبون ، إنه تفلسف تسمعه من الرجل العادى حين يصيح آه يا دنيا ، وتسمعه من الثكلى حين تصيح آه يا زمان ، وتسمعه من حكيم القرية حين يصيح : أيام ، وتسمعه من الشيخ عبد الرحمن فى رواية شجرة البؤس حين يردد عند كل حادثة هذا القول الكريم ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرًا أن يكُون لهم الخِيَرة من أمرهم﴾ وتسمعه من شيوخ القرية حين يتمتمون بهذا القول المأثور « اللهم الطف بنا فيما جرت به المقادير .. اللهم لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف فيه » ، وأن طه حسين لا يميل إلى التجريد ، إنه ينتزع الفكرة الفلسفية من مظانها بطريقة مشروحة ، توضحها الأمثال ، وتفسرها المحسوسات ، وقد تذهب هذه الطريق بالكثير من جوهر الفكرة أو تخفف من عمقها ، ولكنها تقترب من القارىء ، تتحسسه ، تتسلل إليه ، فيستريح إليها ، وما له لا يستريح وهى لا تتطلب منه تعبًا متعبًا ، ولا جهدًا